

جامعة القاهرة

كلية الآثار

قسم الآثار الإسلامية

جامعة الملك عبد الله

“କାନ୍ତିର ପାଦରେ ହୁଏ ଯାଏ”

رسالة علمية لنيل درجة الماجستير في فسي

الآن ار الامانة

لأنه في المقابلة ١٥ أذاعت على "سي إن إن"

Digitized by srujanika@gmail.com

پاشہ راف :

الآن تأذن لي ألا أكون مسؤولاً عن ملائكة ملائكة

6 L. as 100' to 100' above sea level.

الجُنُونُ الْأَوَّلُ

الظاهرة في يومنا ١٢٧٧

تلوين

لم تحظ دراسة آثار مصر العثماني في مصر باهتمام كاف من جانب الدارسين لآثار مصر . وربما يمكن أن نعزى السبب الرئيسي في هذا القصور إلى أن آثار مصر العثمانية في مصر تأثرت بالانطباعات الشائنة عن مصر العثمانية في مصر وتاريخه . بل ربما تأثرت أيضا بقصة الإمبراطورية العثمانية كلها منذ ظهورها وإلى حين اضحاياها وسقوطها .

وما من شك أن الحكم العثماني في مصر كانت له تجاذبات ، كما أن الإمبراطورية العثمانية شأنها في ذلك شأن جميع الإمبراطوريات كانت لها مساواها ، ولكننا نستطيع القول بأن الإمبراطورية العثمانية لأسباب عديدة ليس هذا مجال شرحها تصرفت وبالذات من أوروبا لحملة من التحيز الظاهر ضدّها فرسمت لها صورة الرجل القاسي المتوجّش في أوروبا في القرن السادس عشر ، هناك تأثير ينبعها ، ثم صورة الرجل المريض في القرن التاسع عشر ، مع بداية اضحاياها .

وليس بعيدا عن الناظر أن نتصوّر أن الثقافتين في مصر ، في القرن التاسع عشر ، تأثرا بهذه النظرة الأوروبية إلى الإمبراطورية العثمانية ضمن ما تأثرا به من الشائنة الأوروبية التي كانت أهم منابع تكوينهم الفكري والثقافي في تلك الحقبة . ولقد أدى إلى ذلك أن القضية القومية والوطنية بزغت في مصر وفي الشام وكان التوجه إلى محاولة تحقيق الذات القومية والسعى إلى الاستقلال الوطني في جزء منه ، في ذلك الوقت ، موجها ضد السيطرة العثمانية وبقاياها .

على أنه من الانصاف أن نذكر للجنة حفظ الآثار المصرية اهتمامها الواضح بالآثار العثمانية في مصر منذ تكوينها في أواخر القرن التاسع عشر ، فقد ركزت اللجنة جانبها

من جهودها على الحفاظ عليها وتجديدها .

ومن الحق أن أضيف إلى ذلك أن أستاذى العالمة الدكتور سعاد ماهر أحسنت
بأن هذا الجانب من التراث الحضارى على أرض مصر يستحق جهوداً مركزة ومكثفة تسلط
عليه قدرًا كافياً من الفحص بالبحث والدرس ، ومن هنا فقد كان توجيهها لطلبتها أن
يدرسوا ويبحثوا مختلف فروع الفن الإسلامي في العصر العثماني في مصر ، بالافتراض
لما قات وتقى به من أبحاث في هذا المجال .

واعترافاً بالفضل فإن أستاذى الكريمة كانت هي التي اقترحـت علىـنـا أن يكون جامـعـ
المـلـكـ صـفـيـةـ مـوـضـعـ هـذـهـ الرـسـالـةـ ، وـكـانـتـ السـمـةـ الـبـارـزـةـ لـهـذـاـ الـجـامـعـ أـنـ إـلـىـ جـانـبـ
تـخـطـيـطـهـ العـثـنـانـيـ لـمـ يـخـلـ مـنـ التـأـثـيرـاتـ الـمـصـرـيـةـ الـمـلـيـةـ ، وـتـلـكـ ظـاهـرـةـ مـنـ الـظـرـاءـ .
الـبـارـزـةـ فـيـ مـقـدـرـةـ مـصـرـ الـحـضـارـيـ عـلـىـ اـسـتـيـعـابـ كـلـ جـدـيدـ فـتـقـبـلـهـ فـيـ تـحـفـظـ وـتـضـيفـ الـيـهـ
وـرـضـعـ بـصـماتـهـ عـلـيـهـ فـاـذـاـ مـاـ صـادـفـ صـدـىـ لـدـيـهـ تـبـيـنـهـ وـطـورـتـهـ .

ولقد واجـتـ أـنـتـهـ هـذـاـ الـبـحـثـ صـهـوـاتـ وأـشـعـرـ أـنـيـ مـدـيـنـةـ لـأـسـاتـذـةـ
الـمـشـرـفـةـ ، الـتـيـ كـانـتـ حـلـيـةـ كـرـيـةـ مـصـرـيـةـ وـجـازـمـةـ عـنـدـ ماـ يـقـضـيـ الـأـمـرـ ذـالـكـ ، لـتـذـلـيـلـ
مـعـظـمـ هـذـهـ الصـهـوـاتـ بـأـرـشـادـيـ وـفـتـحـ آـفـاقـ حـاـوـلـتـ اـسـكـنـافـهـ يـكـلـ مـاـ اـتـسـعـ لـهـ الـجـهـدـ .
كـمـ أـشـعـرـ أـنـيـ مـدـيـنـةـ لـأـسـاتـذـىـ الـأـفـاضـلـ وـهـمـ كـثـيـرـونـ لـمـ قـدـمـوـهـ الـقـىـنـ مـنـ هـوـنـ وـتـشـجـعـ
وـبـعـدـ خـاصـةـ لـأـسـاتـذـىـ الدـكـرـ عـبـدـ الرـحـمـنـ عـبـدـ التـوابـ .

وـاـذـاـ كـانـ الـبـحـثـ فـيـ أـىـ مـوـضـعـ جـدـيدـ يـواجهـ الـبـاحـثـ بـشـاكـلـ وـعـقـبـاتـ مـخـلـفـةـ
وـمـتـوـعـةـ ، إـلاـ أـنـهـ فـيـ الـحـقـيـقـةـ يـتـبـعـ لـلـبـاحـثـ فـرـصـةـ مـفـتوـحةـ يـتـحرـرـ فـيـهـ مـنـ آـرـاءـ وـنـظـرـاتـ
صـبـحةـ قـدـ يـسـلـمـ بـهـاـ مـنـ غـيـرـ أـنـ يـجـهـدـ نـفـسـهـ فـيـ تـحـقـيقـهـ . وـمـنـ هـنـاـ مـثـلاـ فـانـيـ وـجـدـتـ
ضـرـورـيـاـ أـنـ أـتـوـسـعـ فـيـ مـوـضـعـ الرـسـالـةـ لـيـشـمـلـ بـاـباـ بـاـكـلـهـ عـنـ الـفـنـ الـعـثـنـانـيـ فـيـ تـرـكـيـ